@ 129 @ وسماه تذكرة الناسي بأولاد أبي عبد ا الفاسي والنويريون وسماه بأولاد أحمد النويري يعني به أحمد بن عبد الرحمن بن القسم بن عبد الرحمن والقسطلانيون وسمي غاية الأماني في تراجم أولاد القسطلاني إلى غير ذلك مما أكثره في المسودات ووقفت على أكثره كالمعجم لمن كتب عنه من الشعراء ورتب أسماء تراجم الحلية والمدارك وتاريخ الأطباء وطبقات الحنابلة لابن رجب والحفاظ للذهبي والذيول عليه على حروف المعجم حيث يعين محل ذاك الاسم من الأجزاء والطبقة ليسهل كشفه ومراجعته وهو من أهم شيء عمله وأفيده ، كل ذلك مع صدق اللهجة ومزيد النصح وعظيم المروءة وعلى الهمة وطرح التكلف والعفة والشهامة والأعراض عن بني الدنيا وعدم مزاحمة الرؤساء ونحوهم وكونه في التواضع والفتوة وبذل نفسه وفوائده وكتبه وإكرامه للغرباء والوافدين بالمحل الأعلى ، ومحاسنه جمة ولم يعدم مع كثرتها من يؤذيه حتى من أفنى عمره في صحبته وعادى جمعا بمزيد محبته ولكنه اعتذر واستغفر وعد ذلك من التقصير الذي لا ينفصل عنه الكثير من صغير وكبير ولو أعرض عن الطائفتين بالكلية وجمع نفسه على التصنيف والإفادة والتحديث لاستفاد وأفاد ولكنه كثير الهضم لنفسه ، وقد عرض عليه شيخنا في سنة خمسين الإقامة عنده ليرشده لبعض التصانيف فما وافق وكان رحمه ا كثير الميل إليه والإقبال عليه وأثنى عليه كما نقلته في الجواهر ومما كتبه إليه : وقد كثر شوقنا إلى مجالستكم وتشوقنا إلى متجدداتكم ويسرنا ما يبلغنا من إقبالكم على هذا الفن الذي باد جماله وحاد عن السنن المعتبر أعماله : % (وقد كنا نعدهم قليلا % فقد صاروا أقل من القليل) % فا الأمر ، إلى أن قال : ويعرفني الولد بأحوال اليمن ومكة ووفيات من انتقل بالوفاة من نبهاء البلدين وتقييد ذلك حسب الطاقة ولا سيما منذ قطع الحافظ تقي الدين تقييداته وإن تيسر للولد الحضور في هذه السنة إلى القاهرة فليصحب معه جميع ما تجدد له من تخريج أو تجميع ليستفاد انتهى . ولما قدم رأيته استعار منه أسماء شيوخه ورأيته ينتقي منها بل ونقل عنه في ترجمة رتن من كتاب الإصابة فقال :) .

وجدت بخط عمر بن محمد الهاشمي وذكر شيئا وكفى بهذا مدحه لكل منهما ووصفه بقوله مرة من أهل البيت النبوي نسبا وعلما وأنه جد واجتهد في تحصيل الأنواع الحديثية النبوية وأخرى بأنه محدث كبير شريف من أهل البيت النبوي وأخرى أنه من أهل العلم بالحديث ورجاله ومن أهل البيت النبوي إلى غيرها مما بينته في الجواهر والدرر ولو علم منه تلفته للأوصاف والثناء لما تخلف عن وصفه